اهتمام الكتابات الفرنسية بالمخطوطات المحلية – المجلة الإفريقية أنموذجا-

أ.جيجيك زروق .
جامعة سطيف 02.

ملخص:

أسهم الكُتاب الفرنسيون بترجمة وتحقيق بعض المؤلفات المحلية وجمع ما تبقي منها في مكتبات عمومية، منها مكتبة ومتحف الجزائر بغرض دراستها ونشرها، هذا مافعله رينيباصيهبيربروجر، دوسلان والكثير من المستشرقين والمؤرخين سواء الهواة أو المتخصصين، الذين أثمرت أعمالهم في تأسيس الجمعية التاريخية الجزائرية التي جعلت من المجلة الإفريقية حال لسانها إذ دونت فيها الكثير من المخطوطات المحليةوبعضهاحقق ونشر في مؤلفات خاصة، نظرا لأهميتها في معرفة هوية المجتمع المحلي.

تمهيد :

أثْرت الكتابات الفرنسية المختلفة في إبراز تاريخ الجزائر ، فعرفت البدايات الأولى للاحتلال ظهور مونوغرافية منوعة على أيدي الضباط العسكرين فعُدت كتابات استطلاعية لمعرفة المجتمع الجديد والمختلف عن الشعوب الأوروبية في العرق ، الدين ، العادات والتقاليد ، ما جعلها تعتمد على المترجمين العسكريين حيث أوفدهم نابليون أثناء حملته على مصر ونفس الشيء انطبق على الجزائر ، فمعرفة هوية أي مجتمع يسهل القضاء عليه ، والجدير بالذكر أن احتلال الجزائر جاء عن طريق دراسة سابقة من جواسيس لتحديد أماكن ضعف وقوة نوايا الجيش المحلي.

فأولت الكتابات الفرنسية عبر مراحلها المختلفة اهتماما بالغا بالمخطوط المحلي لاعتبارات مختلفة متمثلة في قلة المؤلفات التي أرخت عن هذه المنطقة ، فالكتابات المشرقية أو المغاربية سلطت الضوء على المنطقة بصورة سطحية .

أما المخطوط المحلي فقد أعطى نظرة دقيقة ومفصلة عن الحياة الدينية والثقافية منها ما اهتم بالجانب السياسي ، العسكري، الاجتماعي .

فقامت المدرسة الاستشراقية الفرنسية بتحقيق هذه المخطوطات وطبعها في كتب منشورة معظمها من طرف وزارة الحرب.فأثناء أبحاثنا حول الكتابات الفرنسية صادفنا في ثنايا المجلة الإفريقية التي حال لسان الجمعية التاريخية الجزائرية عدة مخطوطات متناثرة في ثناياها على الرغم من وجود فهارس خاص بها إلا أنهاأُدرجت ضمن عناوين مختلفة ومغايرة لاسم المخطوط تُصعب من مأمورية ايجادها .

فارتأينامن خلال مداخلتنا هذه أن نحاول تسليط الضوء على بعض من المخطوطات المحلية المتعلقة بتاريخ الجزائر بالخصوص، المختلفة سواء منها العربية والبربرية (المكتوبة بالأمازيغية والمترجمة إلى العربية والفرنسية) ، المخطوطات الاسبانية المكتوبة بالعربية والتي تحوي جزء من تاريخنا المحلي لارتباطها بالأندلس وحركة المورسكيين وهجرتهم لبلاد المغرب بالخصوص سواحل شمال إفريقيا وكذا تواجد مخطوطات أجنبية منها الايطالية التي دونت لتاريخ الجزائر وتناولنا أيضا المخطوطات العربية بإفريقيا الغربية وعرجا على المخطوطات والمكتبات الاباضية.

فالمجلة الإفريقية تعد مصدرا من مصادر البحث في تاريخنا لغناها المعرفي التاريخي الحضاري لاشتمالها على العديد من التخصصات والجوانب ، فلهذا وجب علينا دراستها والاهتمام بمحتواها وعدم الاستغناء عنها فهي كم زاخر بالمقالات والنصوص التاريخية المطبوعة والمخطوطة. فمن خلال هذا، نطرح الاشكالية التالية فيمتمثلتالمخطوطاتالتيتطرقتإليهاالمجلةالإفريقية؟ ما قيمتها التاريخية ؟ رغبة منا في الاجابة على هذا التساؤل.

قمنا في عملنا هذا بإعطاء نظرة عامة عن الجمعية التاريخية الجزائرية، والتي كانت المجلة الإفريقية المعبرة عن أرائها ، مع إبراز أهداف المجلة المعلنة من طرف أعضائهاو أهدافها الخفية التي ظهرت من خلال عملية استقراء النصوص الواردة في ثناياها ، والتطرق إلى اهتمامات المجلة بقيمة المخطوط المحلي من خلال محاولة تقديم الأهم منها المحققة والمترجمة المنشورة بالمجلة والمطبوعة في كتب خاصة مع ذكر المخطوطات الأخرى التي تناولت التاريخ المحلي بلسان غير عربي ، مع إبراز قيمتها التاريخية والحضارية .

فعرفت المرحلة الأولى من الاحتلال ظهور العديد من الجمعيات والمجلات الأثرية والتاريخية منها "لوحة وضعية المؤسسات الفرنسية بإفريقيا الشمالية" Tableau de la situation des établissements Français en Afrique du nord ، لوحة استكشاف الجزائر Exploitation de l'Algérie ، النشرية الأثرية لمقاطعة قسنطينة ، المجموعة الأثرية لمقاطعة وهران. المجلة الإفريقية وهذه الأخيرة انبثقت من الجمعية التاريخية الجزائرية:

الجمعيةالتاريخيةالجزائريةAssociation HistoriqueAlgérienne

في الفاتح من مارس 1856 انعقدت الجلسة الأولى للجمعية التاريخية الجزائرية التي أعلن فيها بيربروجر (Berbrugger)عن البرقية التي أرسلها الحاكم العام[1] الذي طلب منه إنشاء مجلة تاريخية تدون فيها تاريخ الجزائر ومنها أعلن عن تسمية الجمعيةكما أعلن عن رئيسها بيربروجر(Berbrugger)النائب البارون دوسلان(Le baron de Slane) والكاتب كلارك (Clarc) ، بعدها توالت الجلسات والتي تبنت عدة قرارات منها :

–اعتبار السيد المارشال كونت راندون[2] (Randon Compte) الرئيس الشرفي للجمعية.

– تبني مشروع قانون الجمعية[3]الذي يهدف لإبراز تاريخ الجزائر.

في يوم 07أفريل 1856 يعلن الحاكم العام وبصفة رسمية عن اعتمادها وبداية الشروع في العمل[4]بها، وتحقيق هدفها المنشود والمتمثل في جمع المنشورات والمقالات التي تحوي على تاريخ شمال إفريقية عامة وتاريخ الجزائر بالخصوص الذييمتد من الفترة الليبية القديمة مرورا بالعهد التركي إلى بداية الاحتلال الفرنسي[5]،

---

[1] –Berbrugger. société historique algerienne.R.AF.V01.(1856).P.11.

[2]– كونت راندون(Compte Randon):عين جنرال في 11ديسمبر1851، ووصل إلى الجزائر في 25 ديسمبر .ترقى لرتبة مارشال في 16مارس 1856م، عاد إلى فرنسا في 25جوان 1858م .استقال في 27جويلية 1858م.للمزيد ينظر إلى :

J.P. Liste chronologique des gouverneure de l'Algerie.R.AF.V31.(1887).P.431.–

[3]––bulletin, Statu de la societe,R.AF.V48.(1904).P.206.

[4]–Berbrugger, R.AF.Op–Cit.P.13.

[5]–Berbrugger. But de la société historique Algérienne, R.AF.V.9. (1865).P.13.

ومن أجل معرفة كل المعلومات المتصلة بتاريخ إفريقيا عامة والجزائر خاصة، عن طريق البحث والتنقيب في مراحلها التاريخية المختلفة.

من خلال اسمها التاريخي ذي المفهوم الواسع الذي يهتم بدراسة تاريخ وجغرافية المنطقة لما تحويه منلغات ، فنون ، علوم خاصة بشمال إفريقيا وتميزها عن المناطق الاخرى لمعرفة المجتمع الجزائري من حيث العادات والتقاليد دون أن ننسى الجانب المادي للحضارة المتمثل في النقوش الأثرية من خلال التنقيبات الأثرية المختلفة [1] .

برز العديد من الكتاب والمؤرخين على رأسهم بيربروجر(Berbrugger) الذي يعد الأب الروحيو المأسهم الفعّال في تطويرها من خلال مقالاته العديدة والمتنوعة وأورد حصيلة المجلة من العدد1856إلى 1878 .

أوكلت له مهمة إنشاء مكتبة[2] باعتباره صحفي او عالم آثار، ومؤرخ ومستكشف برتبة مقدم في الجيش الفرنسي، خاصةبعد أن اوكلت له مهمة تكوين المكتبة العامة بالعاصمة، ماجعله يتوجه نحو معسكر وتلمسان وحتى قسنطينة للبحث عن المخطوطات العربية ضمن الحملة العسكرية.

فجمع حوالي مائتي مخطوط والتي كانت مهداة من طرف الضباط العسكريين، أثناء الحملة الفرنسية على قسنطينة 1837م جمع فيها الالاف من المخطوطات وبرصده للمدن الاخرى تمكن في زمن وجيز من اثراء المكتبة الوطنية بحوالي أربعين ألف مخطوط في شتى المجالات الأدبية ومن مختلف المدن الجزائرية كونه أيضا عمل سكرتيرا للجنرال كلوزال ، قبل أن تبدأ الجمعية التاريخية في العمل بصفة رسمية بعث بيربروجر بتعليمة الى كلمنكانتله ميولو توجهات لدراسة تاريخ الجزائر، حتى المختصين للالتحاق بها، لكن بعد مرور سنتين أدرك معظم المنظمين للجمعية لم تكن لهم ميول أو دراية بتاريخ الجزائر، وهذا ما يفسر الدراسات التاريخية

---

[1]–bulletin, Statu de la société, R.AF. V26.(1882).P.P.5.13.

[2]–Gabrial Esquer.La société historique Algérienne, histoire et souvenir.R.Af.V100.(1887).P.431.

الفرنسية في الجزائر في 50 سنة الأولى للاحتلال تتصف بالطابع القصصي الروائي، بعيدة عن المنهج العلمي[1] .

فبعد الجلسات العلمية التي عرفتها الجمعية التاريخية الجزائرية والتي عرفا حضورا مكثفا من الكتاب والمؤرخين والمهتمين بالتنقيب والتحري حول تاريخ الجزائر أثمرت بإعلان بيربروجر عن صدور العدد الاول من المجلة في ديسمبر1856 وفي نفس الجلسة بدا أعضاء الجمعية في تحديد مواضيع وشكل العدد الثاني .

– المجلة الإفريقيةLa Revue Africaine

هي دورية تاريخية انبثقت من الجمعية التاريخية الجزائرية هي حال لسانها والتي تقوم بنشر مختلف مقالات وأعمال الباحثين[2].تأسست عام 1856م بالجزائر في بداية مراحلها كانت تصدر كل شهرين فموضوعاتها كانت شاملة ومتعددة فشملت أكثر من عشرين مجالا وهي التاريخ والآثار ، الأثنوغرافيا، الفلكلور ، العادات والتقاليد ، الأساطير، الديانات، الفنون الجميلة ، الثقافة، اللغويات، اللهجات، السير و التراجم ، الجغرافيا، الأدب ، علم الاجتماع، الرحلات والتقارير[3].

توزع المجلة مجانا على الأعضاء العامليين والمراسلين لها ، صدر العدد الأول من المجلة في أكتوبر 1856و استمرت إلى غاية 1962 وتوقفت عن الصدور في فترة الحرب العالمية الأولى 1914–1919، فقد عرفت تنظيما إداريا محكما من خلال السير المتواصل لهذه المجلة الذي يعكس مساهمة السلطات الفرنسية في إنجاحها بدعمها ماديا ومعنويا ففي سنة 1928 تلقت المجلة مساعدات مادية معتبرة من طرف الجامعة المركزية والحكومة العامة الفرنسية بالجزائر، كذا مساهمة أعضائها بأنفسهم عن طريق الاشتراكات التي يدفعونها[4].

---

[1]–Gabriel Esquer : « La société historique Algérienne ,1856–1956.Histoire et souvenirs » Revu Africaine ,100(1956).P.96.

[2]–Seddiki(L), La revue Africaine de 1856 a 1961, Étude bibliométrique .mémoire présente pour obtenu du magistère en bibliothéconomie, Université Constantine.2008.P.24.

[3]– Vues index de le revue africaine.

[4]–revue Africaine. Assemblée général du 15 JANVIER 1928.V69(1928).P.P17.18.

عرفت مشاركة العديد من الضباط والمستشرقين الفرنسيين ففي المرحلة الأولى عرفت الجزائر ظهور كتابات عسكرية تهتم باثنوغرافية المجتمع ومعرفة أصوله متمثلة في العادات والتقاليد والاعراف والديانة والاهتمام خاصة بالطرق الصوفية وبالزوايا الدينية لما لها من تأثير على المجتمع .باعتبارهم جنس مختلف عن الأجناس الأوروبية المعروفة فنجد منهم ريني باصيه(Basset) دوسلان (De Slane) جورج مارسيه(G.Mercier) بيربروجر (Berbrugger) شارل فيرو (Ch. Féraud) .

عرفت المجلة الإفريقية تنظيما في أعدادها وفي محتوياتها من خلال تقسيم نصوص وأعمال الكتاب إلى عدة فئات منها :

– مقالات رئيسية (رسمية) يطلق عليها في المجلة بـــ (Partie officielle) التي تحوي مقالات متعددة المجالات ومن مختلف الكُتاب منهم علماء الآثار، علماء الاجتماع ، المؤرخين وحتى الأطباء وغيرهم ، التي تعد الركيزة الأساسية من خلال محتويات المجلة[1] .

– حوادث وأخبار تاريخية ويطلق عليها في المجلة بـــ (Chronique) هي عبارة عن مجموعة من الاحداث والنصوص التي أُرسلت من طرف مراسلين عسكريين ومدنيين داخل الجزائر وخارجها ، يتناول أخبارمقاطعات وهران ، الجزائر ، قسنطينة ثم فرنسا والدول الأوروبية وحتى العربية منها .

– القسم الاخير الذي يطلق عليه "بيان" أو كشاف ببليوغرافي (Bulletin bibliographique) فتقوم بنشر أخبار نشرت من قبل سواء في المجلة نفسها أو في المجلات الاخرى وتهتم أيضا بنشر الكشوفات الجديدة الأثرية بالمناطق الجزائرية ، وتقديم أضافات أو تعليقات على النصوص المنشورة من قبل[2] .

---

[1] – هذا القسم مخصص للمقالات العلمية الهادفة والمهتمة بتاريخ الجزائر ، ولا يخلو اي عدد منها فهي القاعد الأساسية ولا يمكن الاستغناء عنها، عادة ما تكون في بدايتها من الصفحة الثالثة والتي تكون بدايتها بذكر اللجان العلمية التي عقدت اجتماعات اللجنة العلمية وذكر الرئيس الحالي نوابه وهيئة التحرير .

[2] – نجد في المجلة الإفريقية القسم الاول والثاني والثالث نجدها ثابتة في كل الاعداد ومنظمة ما عدا Bulletin bibliographique فهي جد مختصرة ومتناثرة من حيث الترتيب وغير متسلسلة ومفهرسة .

أما الجزء الاخير الذي هو عبارة عن مجموعة من الملاحظات والتنويهات يطلق عليها بـــ Notes diversesالتي يقوم بها أعضاء الجمعية ولا تنشر بصفة دائمة لأن اهتماماتها اقل من الاقسام الاخرى فتكون تلك الملاحظات موجهة أساسا للمراسلين وكذا لأعضاء الجمعية وبنسبة أقل للقراء والمشتركين .

أهداف المجلة الإفريقية من خلال دراستها للتاريخ المحلي:

تعددت أهداف المجلة بتعدد الجهات والزوايا التي تقاس عليها فمن خلال النظرة السطحية يظهر جليا أن هدفها علميفي إبراز تاريخ الجزائر ودراسته واظهار ما ظُمر منه والكشف عن الحقائق التاريخية فهذا ما أورده رئيسها في ثنايا أعداد المجلة .

فسعت المجلة من خلال انتاجها الغزير وتنوع مجالات الكتابة بتنوع المقالات والكُتاب فيها [1]، الا أن هذا لم يثن من إبراز الصفة الذاتية للكتابات الفرنسية عامة منذ بداية الاحتلال الفرنسي فقد عرفت المرحلة الاولى من الكتابات الممتدة من 1830 إلى غاية 1880 بفترة المؤرخين العسكريين الذين تناولوا تاريخ الجزائر من كل جوانبه الثقافية ، الحضارية ، الأثرية السياسية ، الاجتماعية والاقتصادية فاهتمت بما يخدم مصالحها ويُضمر التاريخ المحلي لتثبيت وترسيخ فكرة أن لا وجود لشعب في هذه المنطقة ولا وجود لأرض اسمها الجزائر، فهي ممتدة من التاريخ الحضاري العميق من اليونان والرومان الذين يعدون أصول الشعب الفرنسي.

فقد عملت الكتابات الفرنسية في معظمها على طمس هوية المجتمع الجزائري ولاقتلاع تاريخه المجيد بربطه بالتاريخ الأوروبي وتجلى هذا جليا في مختلف المقالات المنشورة في المجلة الإفريقية والتي تبرز الآثار والنقوش الرومانية بمختلف القطر الجزائري والتباهي بها[2] ، رغبه في التعريف بالتاريخ الحضاري للجزائر

---

[1]– Masse(H),Les études arabes an Algérie (1830– 1930).Rev.Af.V.74.1933.P.208– 258 et de 459–505.

فمن خلال هذا المقال أورد جل الكتابات والمخطوطات والفهارس والتراجم حول تاريخ الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1830 إلى 1930,و اعتمدنا على هذه الدراسة في دراسة مخطوطات المجلة الإفريقية. بالإضافة إلى فهارس المجلة الخاصة بها.

[2]– نجد العديد من المقالات والمؤلفين المهتمين بالمجال الأثري والتي اخت النصيب الأكبر من الكتابات فقد وصلت إلى 378 مقال والتي تدور معظم محتوياتها على النقوش التي وجدت بالجزائر، فأنشأت مجلة خاصة تهتم بالنقوش الرومانية والحضارات

باعتبارها أرض فرنسية فمن الواجب إعادة كتابة تاريخها وتقديمه للسكان الفرنسيين(المعمرين)[1] .

إضمار التاريخ المحلي وعدم إبرازه وخاصة ما تعلق بالتاريخ الإسلامي والذي يظهر فيه الانتماء العربي الإسلامي ، فهذا ما جعل أعداد المجلة لا تشير إلى الحضارة الإسلامية المنتشرة في الجزائر ، بل عمدت إلى تشويهها واعتبار الفتوحات الإسلامية استعمارا مباشرا ورغبة في توسيع الرقعة الجغرافية والقضاء على العنصر المحلي ، ومن الكتابات من أورد أن هذه الفترة مظلمةو لم يؤرخ عنها لاعتبارها فترة من فترات العصور الوسطى والمظلمة[2] .

تهميش كل ما هو اسلامي في الجزائر وبقية المناطق العربية والإسلامية رغبة في محور أي أثر للدين الإسلامي بالمنطقة وربطه بالديانة المسيحية والحركة الدوناتية التي ظهرت ببلاد المغرب.

فعملت المجلة على جمع الارث الحضاري والحفاظ عليه من التلف والضياع فقامت بإنشاء متحف لجمع النقوش الأثرية ومكتبة لجمع مختلف المؤلفات والمخطوطات التي تواجدت بمختلف الزوايا والكتاتيب التي كانت تسلب من خلال الحملات العسكرية على المناطق والمدن التي تقع في يد الاستعمار الفرنسي [3].

فالمساهمة الفرنسية في كتابة تاريخ الجزائر حقيقة غزيرة ومتنوعة ، إلا أن دراسة هذا التاريخ من جهة واحدة وحصره في زاوية ضيقة باعتمادها على المصادر الغربية وإهمالهم للكتابات المحلية المتواجدة والعربية التي تظهر الوجه الحقيقي لهذه الأمة التي خلدها التاريخ قبل أن تخلدها الكتابات .

الغربية التي مرات بالجزائر والتي تصدر عن الجمعية الأثرية لمقاطعة قسنطينة La société archéologique de département de Constantine والتيتأسستفيديسمبر 1852م فقدنشرتالمجلة 100 مجلدفيظرف 104 سنة، حول الموضوع ينظر :سعداللهابوالقاسم، تاريخالجزائرالثقافي .ج06.ط06 .دارالبصائر.الجزائر.2009.ص ,ص,94.92.91.

[1]–Berbrugger. société historique algerienne.R.AF.V01.(1856).P.07.

[2]– سامعيإسماعيل، جهودالاستعمارفيتأصيلتاريخالجزائرخلفيةلمشروعالاستلابالثقافي. مجلةالمعيار.ع10.جامعةالأميرعبدالقادر. قسنطينة. سبتمبر 2005.ص.95

[3]–Laloe (F), A propos de l'incendie de la bibliothèque d'Alexandrie par les arabes .Les manuscrits arabes de constantine.Rev.Af.V.66.1925.P.103.

فاعتمدت في تأليفها على الذاتية الجارحة وذهبوا ضحية التزييف والتضليل الاستعماري فهي ذات توجه استعماري استيطاني من خلال اشراك وتدعيم الجهات العسكريةو النظامية. بل المساهمة في تأسيسها هذا وأضفى الأيديولوجية الاستعمارية .

فلم تقتصر الكتابات على المؤرخين العسكريين فقط فأسهم فيها المؤرخون المختصون الذين ساهموا بدراسات يمكن اعتبار بعضهم موضوعيين في كتاباتهم لكونهمأساتذة وخريجي الجامعات إلا أنهم حافظوا على الفكر الاستعماري الاستشراقي الذي يخدم مصالحهم الخاصة، فقد أفقدتهم روح البحث العلمي الموضوعي

ففي هذا الصدد يرى الأستاذ "يحي بوعزيز"أنه على الباحثينو المؤرخين الجزائريين غربلة الكتابات الفرنسية وتمحيصها والتدقيق في محتوياتها ومقارنتها بالمؤلفات المحلية وعدم الاعتماد عليها كليا كما لا يمكن الاستغناء عنها[1].

اهتمام المجلة الإفريقية بقيمة المخطوطات المحلية :

لم تستثن المجلة في أعدادها المختلقة بالاهتمام بالجانب العلمي للجزائر وما برز على أيدي علماء ومتصوفة أبناء المنطقة من خلال كتاباتهم المختلفة التي دونت على شكل مخطوطات محفوظة لدى العائلات أو في الزوايا وفي الكتاتيب هذا ما أورده "بيربروجر" أثناء الحملة الفرنسية على قسنطينة لما رأى من مخطوطات في مكتبات منها مكتبة سيد حمودة لعائلة "الفكون" التي كانت تحوي 2500 ما بين كتاب ومخطوط، والمكتبة الثانية لعائلة "باش تارزي" التي تحوي بدورها على 500 نسخة[2]، فسلطت المجلة الإفريقية على بعض منها .

فقد تطرقت في محتواها إلى مخطوطات متنوعة ومختلفة منها العربية وبالخصوص المغاربية لاشتراك وتداخل تاريخ دول شمال إفريقيا التي سنتناولها بالتفصيل بعد التطرق بصفة مختصرة إلى المخطوطات الأخرى التي تمس جانبا من تاريخنا المحلي على الرغم أن مصدرها ليس محليا وحتى بعضها مرتبط بالحضارة الإسلامية بالأندلس وبالخصوص بفئة المورسكيين والقسم الآخر يدرج ضمن

---

[1]– بوعزيزيحي. ثوراتالجزائرفيالقرنين19و20 .المؤسسة الوطنية للكتاب .الجزائر.1985.ص.07.

[2]– Laloe (F), A propos de l'incendie de la bibliothèque.....Op–Cit.P.106.

المخطوطات البربرية، القسم الآخر أجنبية سواء اسبانية وايطالية ، يعود قلة المقالات المهتمة بالمخطوطات أن معظمها ترجم وحقق في كتب خاصة وأخذت إلى فرنسا.

المخطوطات المحلية العربية:

تشمل في طياتها على نوعين متميزين الاولى مكتوب باللغة العربية أطلق عليها Manuscrits arabو الأخرى أطلق عليها بالمخطوطات البربرية Manuscrits berbères فنجدهما في فهرسة المجلة والتي أدرجت ضمن المقالات الأساسية وبعضها الآخر ضمن المتفرقات .

عند تصفحنا لفهرسة المجلة والتي أعدها الكُتاب الفرنسيون على ثلاثة مراحل بدءا من بيربروجر في الفترة الأولى 1856 إلى 1881 الذي يحتوي على ترتيب للكُتاب ومقالاتهم بالتفصيل ، وواصل جون بيفياjean Bevia فهرسة الأعداد من سنة 1882 إلى غاية 1921 واشتمل على نفس الفهارس الأولى بالحفاظ على نسق ترتيب المقالات وكتابها .

قامت"جان أليكي" Jeane Alquier بمساعدة Jean Nicot بفهرسة الأعداد الممتدة من الفترة 1922 إلى غاية 1950، فبقيت المرحلة الأخيرة الممتدة من 1951-1961 فقامت "فتيحة شرقي" عام 1982 بإتمام العمل وأصبحت مفهرسة ومنظمة[1].

من أهم المخطوطات التي تناولتها المجلة ولها أهمية في التاريخ المحلي:

في العدد الأول الصادر عام 1856 صفحة 150 ذكر أحد الكُتاب أن السيد شارتون قام بتقديم ثلاثة مخطوطات إلى مكتبة الجزائر يشغل هذا الاخير منصب محامي بالجزائر وتضمنت المخطوطات ما يلي :

1- الجزء الرابع والأخير من كتاب الفقه المالكي الذي يحتوي على اجازة.

2- الجزء الثالث من كتاب إعراب القرآن لأبي حيان الذي نسخ عام 1026هـ/1617م ويذكر الكاتب أن حالته جيدة وخطه مقروء.

---

[1]- تتواجد فهارس المجلة الإفريقية المذكورة سالفا بأرشيف بلدية قسنطينة وأضيف مؤخرا الجزء الرابع والتي قامت فتيحة شرقي بفهرسة الأعداد الأخيرة وحافظت على نفس منهجية بيربروجر . حول الموضوع نفسه توجد دراسة ينظر إلى :

- Ait Saïd(R),Répertoire général des articles de fond de la revue africaine 1856 – 1962 .bibliothèque universitaire d'Alger.1992.

3- الجزء الثالث والأخير من كتاب "الشفا" للقاضي عياض في مدح النبي عليه الصلاة والسلام ، نسخ عام 831هـ /1427م مكتوبة بخط واضح ومقروء[1].

- كتاب "التحقيق في النسب الوثيق" للشيخ الامام أحمد بن محمد العشماوي ثم المكي قام بترجمته "جياكوبات"Giacobetti أعطى له عنوان "النسب"En nasabفاهتم بذكر النسب الشريف لأهل المغرب الاوسط وخاصة أصحاب الطرق الصوفية من التجانيين والوزانين واهتم بصفة عامة بشرفاء الجزائر[2]، الذي استمد معلوماته من خلال المخطوط ذاته فعد ترجمة وتحقيقا للمخطوط ذاته فقد ورد هذا المخطوط بعدة عناوين مختلفة منها "السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في انساب اهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب".

- مخطوط "الإرشاد إلى قواطع الادلة في أصول الإعتقاد"[3] لمؤلفه أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوري الملقب بإمامالحرمين ، فقام لوسياني Lucianiبتحقيق المخطوط وترجمته الذي اعتمد فيه على ثلاث نسخ منهت نسخة باريس ونسخة تونس ونسخة الجزائر المتواجدة بالمكتبة الوطنية تحت رقم 616 في فهرسة فانيون Fagnan، نُسخ يوم الاثنين دون ذكر اليوم من شهر ذي القعدة 854هـ الموافق لـ ديسمبر 1450م ، قدم Luciani طريقة تحقيقه بالاعتماد على اختلافات النسخ الثلاث ، وأهمية المخطوط الذي أورد الأصول الصحيحة والرد على أصحاب الكلام والزندقة والخارجين عن المنهج الصحيح في اشارة إلى الصراعبين المذاهب الفكرية وأنصار العقل على النقل.

يعد تحقيق Luciani من أوثق الأعمال وأجلها لحرصه الشديد على توثيقه فقام بنشره عام 1930، فظهرت دراسات في الفترة الأخيرة[4] فاعتمدت بشكل جلي على هذه الدراسة نظرا لأهميتها وأمانتها الموضوعية.

---

[1] Revue Africaine, chronique.v04.1860.P.150.

[2] – Giacobetti(P),kitab en nasab.Rev.Af.V.46.(1902).P.117-132 et 177-212.

[3] –Luciani(J),Un manuscrit arab de la bibliothèque national d'Alger (L'Irchad).Rev .Af.V.70.1929 .P.58-67.

[4] – أبو المعالي الجويني ، كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ، تحقيق وتعليق وفهرسة :محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي ، مصر، 1950. في هذه الدراسة أورد المحققان أهمية وقيمةو تحقيق Luciani.

- المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب لمؤلفه أبو عبيدة عبد الله البكري ، الذي قام دوسلانDe Slane بتحقيقه وترجمته وذكره في المجلة تحت عنوانDescription de L' Afrique septentrionale لأهمية المخطوط وقيمته الجغرافية والتاريخية سعت الدراسات الفرنسية لمعرفة جغرافية الجزائر فقامت بتحقيق المخطوط وترجمته على الرغم من اعتمادهم على نسخة واحدة لضرورة استكشافية رغبة في معرفة البلاد لقلة الكتابات الجغرافية فأورد منها كتاب العبر لابن خلدون ، بصدد قيام دوسلان De Slane بمساعدة ألفريد كلاركAlfred Clerc بتحقيقه والاعتماد على نسخ أخرى لا ضفاء الأمانة العلمية ولاستفاء الشروط المنهجية في تحقيق النصوص[1] أورد أن هذه النسخ موجودة بمكتبة الجزائر.
- تاريخ البربر لابن خلدون ، قام دوسلان De Slane بتحقيق وترجمة الجزء الخاص بإفريقيا وسكانها رغبة في معرفة لغة وذهنية السكان ، عاداتهم وتقاليد المتمثل في الجزء الثالث والرابع المنطوي تحت عنوان Note sur la langue ,la littérature et les usages des peuple berbères الذي يعد من أحسن وأهم الأعمال باعتباره أتم النقص الذي عانينا منه[2].
- نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والآثار المشهورة بالرحلة الورثلانية للشيح الحسين الورثيلاني ، فقام الحاج محمد الصادوق بتلخيص محتواها وترجمتها إلى اللغة الفرنسية وتقديم بعض الشروحات فتناولها بعنوان Atravers la bérbérie orientale du 18 siècle avec le voyageur Al-Warthilani[3]فتناول موطن وأصل سيدي الحسين الورثيلاني وقدم لنا مسار الرحلة مرفقا بخريطتين عنها وأورد لنا أهمية الرحلة من الجانب التاريخي والأدبي ردا على بعض الكُتاب الفرنسين الذين انتقصوا من قيمة الرحلة الورثلانية ، فاعتمدا على تحقيق ابن شنب للرحلة عام 1908م.

---

[1]– Cherbonneau, bulletin bibliographique. Rev .Af. V.01.1856.P.148.

[2]– Ibid.P.149.

[3]–M.Haj-Sadok ,A travers la bérbérie orientale du 18 siècle avec le voyageur Al-Warthilani.Rev.Af.V.95.1951. P.314.

- شرفاء زاوية تمشلوحث للكاتب محمد بن شنب بعنوان Notice sur deux manuscrits sur les chérifs de zawiya de Tameslouhet وهما مخطوطان جلبهما ادمون دوتيEdmonde Doutte وهو أستاذ بكلية الآداب بالجزائر اهتم بالدراسات الإسلامية لشمال إفريقيا وخاصة بظاهرتي المرابطين والطرق الصوفية بالجزائر، فأورد صاحب المقال في المخطوط الأول حول النسب الشريف لأبناء زاوية تمشلوحت أو عين الفطير الواقعة بالقرب منمنمزغان.

فالمخطوط مبتور فليس له بداية ولا نهاية ، مكتوب بخط مغربي في القرن الخامس للهجرة يحتوي على 155 إلى 161 صفحة وغلبن فيه الأخطاء اللغوية ، أورد في محتوى المخطوط شجرة النسب التي تنتهي إلى علي بن أبي طالب وأت أصلهم من بطون صنهاجة.

أما المخطوط الثاني حول حياة سيدي أبي يعزى الذي جلبه دوتي من المغرب الاقصى أيضا، يحتوي على 141 ورقة مكتوب بخط مغاربي دون عام15 شوال 1252 الموافق لـــ24 جانفي 1837م كتبه أحمد بن أبو القاسم بن محمد بن سليم بن عبد العزيز بن شعيب الشعبي الحرويالتادلي يعرف بنسبه الشريف من خلال التحقيق في كتب الأنساب التي ذكرت صحة وصدق نسبه وعن شيوخه وكراماته وتلامذته[1].

- مخطوط "الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني" لصاحبه "أحمد بن محمد بن على بن حنون الشريف" قام بدراسته وترجمته غورغيوسGorguos فوقف عند المحتوى البلاغي والتاريخي للمخطوط مع الاشارة إلى مناسبة تأليفه والمتمثلة في احتفاء الباي محمد الكبير ونظم في مجموعة من القصائد تظهر فيها صمود سكان مدينة وهران للاحتلال الاسباني والذي انتهى بالسقوط ، هذا المخطوط وجد ضمن مخطوطات مكتبة الباي محمد الكبير[2] .

---

[1]–Mohamed ben cheneb, Notice sur deux manuscrits sur les chérifs de zawiya de Tameslouhet .Rev .Af .V. 52.1908 .P.105- 114.

[2]–Gorguos, Notice sur le bey d'Oran Mohamed el kebir.Rev.Af.V.01.1856.P.403.

- مخطوط "عنوان الأخبار فيما مرّ على بجاية" للمؤلف "الشيخ أبي علي إبراهيم المريني البجائي" فقد قام المستشرق فيروFéraud بتحقيقه وترجمته تحت عنوان Conquête de bougie par des espagnoles d'après un manuscrit arabe (غزو مدينة بجاية من طرف الاسبان من خلال مخطوطة عربية) أُهدي له من طرف ضابط عسكري في الجيش الفرنسي الذي وجدها بدوره عند أحد طلبة الزاوية من قبيلة بنو بعلى بمقاطعة قسنطينة ، فلم تحتوى الدراسة على معلومات للمخطوط[1].

- **المكتبات والمخطوطات الإباضية :** جرد واحصاء للمكتبات والمخطوطات المتواجدة بإقليم غرداية فقسم صاحب المقال Schacht إلى قسمين قسم أحصى المكتبات المنتشرة في بني يزقن ، مليكة ، العطف ، القرارة ، بريان والقسم الثاني صنف المخطوطات حسب التخصصات منها التفسير والقرآن ، الحديث والسيرة ، الفقه ، أصول الفقه ، التصوف ، الفلسفة والحكمة....فقدم صاحب المقال معلومات عامة عن المخطوط وشكله وحالته وسنة النسخ وعدد النسخ ومكان تواجده[2].

- **دراسة أخرى حول المخطوطات العربية المتواجدة بإفريقيا الغربية (**إفريقيا جنوب الصحراء**)** لتداخل تاريخ المنطقتين شمال إفريقيا وإفريقيا جنوب الصحراء في اطار التبادل التجاري والثقافي العلمي وكذا لدور الطرق الصوفية بالمنطقة وخاصة التجانية القادرية ظهرت مخطوطة قام بإحصائها الكاتب ادموند ديستا Edmond Destaing فقد وجدها بمالي على حالة سيئة جدا لانعدام شروط قواعد حفظ المخطوط خاصة ما تعلق بالرطوبة والضوء ، فأحصى 71 مخطوطا في ثلاث

حول موضوع فهرسة مخطوطات العربية في المجلة الإفريقية في الفترة الممتدة ما بين 1856-1871. ينظر للدراسة :محمد صاحبي، المجلة الإفريقية دراسة احصائية بيبليوغرافية للمخطوطات العربية، مجلة الحوار المتوسطي ، العدد 05، دار الاصول للنشر سيدي بلعباس، الجزائر ، مارس 2013.

[1]- محمد صاحبي ، المرجع السابق .ص.118، حول الموضوع ينظر :

-Féraud (Ch-L),Conquête de bougie par des espagnoles d'après un manuscrit arabe.Rev.Af.V.12.1668.P.245.

[2]-Schacht(I),Bibliothèque et manuscrits abadites.Rev.Af.V.100.1956.P.375-398.

مقالات متسلسلة وتطرق إلى المعلومات الخاصة بكل مخطوط مع ارفاقه بورقة بداية المخطوط ، مع ملخص عنه. فقدم معلومات غزيرة عن المخطوطات التي وجدها[1].

فهناك العديد من المخطوطات المحلية لم نتطرق اليها فنحن لسنا في جرد وفهرسة للمخطوطة ولتسهيل عملية البحث عنها في المجلة أوردنا الفهارس والأعمال التي تطرقت إلى الفهرسة لتقدم نوعا من التسهيل للباحث المهتم بالمخطوط.

المخطوطات المحلية البربرية :

تناولت المجلة في أعدادها مقالا عن المخطوط البربري والذي كتب بالأمازيغية وترجم للعربيةو الفرنسية فهذا ما نجده في مخطوط بعنوان "الحوض" سمي بهذا العنوان من طرف مؤلفه "محمد بن علي بن ابراهيم" "كناية من ينهل من علم هذا الكتاب ومن يشرب حوض رسول الرسول لن يظمأ أبدا، فاعتمد على عدد من المخطوطات في تحقيقها فيذكر ست منها مختلفة عن بغضها البعض في سنة النسخ وفي اسم العنوان وحتى في عنوانه فذكرته احدى النسخ بـــ كتاب المزغي، حتى في اللغة وجد صعوبات ففي كلمة واحدة يذكر صاحب المخطوط خمس أو ست مصطلحات مختلفة لاختلاف اللهجات المحلية وتعددها. فهو مخطوط في العقيدة والدين تناول شرح لقواعد الإسلام ولأصول الدين[2].

فمعظم المخطوطات دُونت باللغة العربية فهذا ما نجده في الزوايا المنتشرة وفي أواسط المرابطين المنتشرين بكثرة في منطقة القبائل وللمخطوطات المنسوخة.

---

[1]–Destaing (E) ,Notes sur des manuscrits arabes de l'Afrique occidentale.Rev.Af.V.55.1911.P.65–90.et 217–248.et 484 – 522.

– Destaing (E) ,Notes sur des manuscrits arabes de l'Afrique occidentale.Rev.Af.V.56.1912.P.267–300.et 447–489.

–Destaing (E) ,Notes sur des manuscrits arabes de l'Afrique occidentale.Rev.Af.V.57.1913.P.139–162.

[2]–Luciani(J– D),El– H'aoudh, manuscrit berbère de la bibliothèque– musée 'Alger.Rev.Af.V.37.1893. P.151–180.

عن نص المخطوط المترجم للفرنسية ينظر العدد

–Luciani(J– D),El– H'aoudh, manuscrit berbère de la bibliothèque– musée d'Alger .Rev .Af .V .40. 1896. P.93–255 et 304–351.

– **المخطوطات الاسبانية المكتوبة باللغة العربية:** أورد بيربروجر مخطوطين مكتوبين باللغة العربية فهوما يتناولان موضوع مشتركا الاول فيه شرح لسورة الفاتحة مكتوبة بحروف عربية ونطقها اسباني فقد تم شراؤه عن طريق بيرون Perron من طرف بائع مغربي وقام بيريروجر بترجمتها إلى اللغة الفرنسية وقدم توضيحات وشروحات عن نطق الحروف ، فغلبه الظن أن هذه المخطوطة من تركة المورسكيين الذين هاجروا إلى شمال إفريقيا ، فكتبوا بهذه الطريقة للحفاظ على لغتهم ومن جهة أخرى لتفادى تتبع محتكم التفتيش الاسبانية .

أما المخطوط الثاني والذي أورد لنا فيه موضوعه باللغة العربية حرفا ونطقا بالإسبانيةو هي مجموعة من التساؤلات طرحها اليهود على الرسول صلى الله عليه وسلم في أمور شاذة منها لماذا شكل الكعبة رباعي....فقد تحصل عليه من طرف دانيال روسDaniel Roux الذي يشغل بالمكتب العربي بالجزائر العاصمة[1].

مخطوطات أجنبية تتناول التاريخ المحلي منها الايطاليةأوردهمترجما المقال Grandchamp(P) et Monchicourt في احدى مقالاتهما وقاما بترجمتها إلى الفرنسية والتعليق عليها فاهتم المخطوط بشعوب شمال إفريقيا من النيل إلى الجزائر ففي جزئه عن الجزائر قام بإعطاء دراسة حول تاريخ الجزائر العام ففي القسم الأول عبارة عن وصف للجزائر لأهم المدن والمواقع الأثرية ، والقسم الثاني خصصه لمدينة الجزائر بعنوان "رسم مدينة الجزائر" وعن علاقاتها بالشعوب الأخرى المتواجدة بتونس وطرابلس ومصر.

تختلف الترجمة في تدقيق المصطلح، نسخ المخطوط في الفاتح من سبتمبر 1587م.يذكر صاحب المقال أن للمخطوط نسخ عديدة ومتواجدة بأماكن مختلفة[2].

خاتمة :

---

[1]–Berbrugger (A), Manuscrits espagnols en caractères arabes.Rev.Af.V.04.1859-1860.P.297-303.

[2] –Lanfreduci et Bisio, Costa e discoursi di barberia – rapport maritime ,militaire et politique sur la cote d'Afrique, depuis le Nil jusqu'à Cherchell par deux nombres de l'ordre de malte (1 septembre 1587),manuscrits Italien des archives du gouvernement générale de l'Algérie. Traduite en français Grandchamp(P) et Monchicourt (C).Rev.Af.V.66.1925.P.418 et les pages suivantes.

توصلنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة عن المخطوطات المحلية من خلال المجلة الإفريقية إلى أن هذه الاخيرة تعد من أهم مصادر البحث التاريخي والحضاري حول الجزائر ، فقد أسهم كُتاب المجلة بالعديد من المخطوطات في مختلف المجالات الدينية والسياسية الاجتماعية والثقافية فقاموا بإظهارها وحفظها بالمكتبة الوطنية بالجزائر ، فقام البعض بتحقيقها وترجمتها إلى اللغة الفرنسية والتعريف بها، إلا أن هذا لا يعني أنها أضمرت الكثير من الحقائق التاريخية التي تُشرف تاريخنا الوطني، فالمخطوط هو الذي يبرز هوية الأمة ويحافظ على أصالتها فأولت اهتماما خاصا به فسعت إلى تحقيقه وترجمته ليس حبا في اظهار علماء ومؤلفات المحلية ، بل لمعرفة خبايا هذا المجتمعلتسهيل القضاء عليه واستعباده.

تجلى حرق العديد من المكتبات والمخطوطات بقسنطينة وبالجنوب الجزائري بالخصوص أثناء القضاء على انتفاضة الزعاطشة واتلاف مكتبة الأمير عبد القادر.....وكما يذكر أحد الكُتاب الفرنسين إنها وحشية وبربرية ضد الانسانية بل ضد الحضارة .

وما وصلنا من مخطوطات في المجلة الإفريقية لا تعبر إلا عن بضعة أجزاء من مخطوطاتنا. إلا أن معظم الدراسات الاستشراقية الفرنسية تناولتها بصبغة استعمارية وذاتية لخدمة مصالح فرنسا وطمس الهوية المحلية وإبراز عيوب ومظاهر التخلف مقارنا بالفكر الغربي التنويري ، فقبل الاعتماد على الدراسات الفرنسية وجب مقارنتها وتمحيصها وإزالة شوائب الذاتية من أجل إضفاء الموضوعية.

فلهذا وجب دراسة المجلة الإفريقية واعداد فهرسا خاصا للمخطوطات المذكورة فيه وخاصة المتعلقة بتاريخ الجزائر عبر فتراته المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أ-باللغة العربية:

1)أبو القاسم سعدالله، تاريخ الجزائر الثقافي .ج06.ط06 .دار البصائر.الجزائر.2009.

2)أبو المعالي الجويني ، كتاب الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ، تحقيق وتعليق وفهرسة :محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي ، مصر، 1950

3)إسماعيل سامعي، جهود الاستعمار في تأصيل تاريخ الجزائر خلفية لمشروع الاستلاب الثقافي.

مجلةالمعيار.ع10.جامعةالأميرعبدالقادر. قسنطينة. سبتمبر 2005.

4)محمد صاحبي، المجلة الإفريقية دراسة احصائية بيبليوغرافية للمخطوطات العربية، مجلة الحوار المتوسطي ، العدد 05، دار الاصول للنشر سيدي بلعباس، الجزائر ، مارس 2013.

5)يحي بوعزيز. ثوراتالجزائرفيالقرنين19و20 .المؤسسة الوطنية للكتاب .الجزائر.1985.

ب – باللغةالأجنبية:

6)Ait Saïd(R), Répertoire général des articles de fond de la revue africaine 1856 – 1962 bibliothèque universitaire d'Alger.1992.

7)Berbrugger (A), Manuscrits espagnols en caractères arabes.Rev.Af.V.04.1859-1860..

8)Berbrugger. But de la société historique Algérienne, R.AF.V.9. (1865).

9)Berbrugger. société historique algerienne.R.AF.V01.1856

10)Berbrugger. société historique algerienne.R.AF.V01.1856.

11)bulletin, Statu de la société, R.AF. V26.1882.

12)bulletin, Statu de la société, R.AF.V48.1904.

13)Destaing (E), Notes sur des manuscrits arabes de l'Afrique occidentale.Rev.Af.V.56.1912.

14)Destaing (E), Notes sur des manuscrits arabes de l'Afrique occidentale.Rev.Af.V.57.1913.

15)Destaing (E) ,Notes sur des manuscrits arabes de l'Afrique occidentale.Rev.Af.V.55.1911

16)Féraud (Ch-L),Conquête de bougie par des espagnoles d'après un manuscrit arabe Rev.Af.V.12. 1668.

17)Gabrial Esquer.La société historique Algérienne, histoire et souvenir.R.Af.V100.(1887).

18)Gabriel Esquer : « La société historique Algérienne ,1856-1956.Histoire et souvenirs » Rev.Af ,V100 .1956.

19)Giacobetti(P),kitab en nasab.Rev.Af.V.46.1902.

20)Gorguos, Notice sur le bey d'Oran Mohamed el kebir.Rev.Af.V.01.1856.

21)Laloe (F), A propos de l'incendie de la bibliothèque d'Alexandrie par les arabes .Les manuscrits arabes de constantine.Rev.Af.V.66.1925.

22)Lanfreduci et Bisio, Costa e discoursi di barberia – rapport maritime ,militaire et politique sur la cote d'Afrique, depuis le Nil jusqu'à Cherchell par deux nombres de l'ordre de malte (1 septembre 1587),manuscrits Italien des archives du gouvernement générale de l'Algérie. Traduite en français Grandchamp(P) et Monchicourt (C).Rev.Af.V.66.1925..
23)Luciani (J- D),El- H'aoudh, manuscrit berbère de la bibliothèque- musée d'Alger .Rev .Af .V .37. 1893.
24)Luciani (J- D),El- H'aoudh, manuscrit berbère de la bibliothèque- musée d'Alger .Rev .Af .V .40. 1896
25)Luciani(J),Un manuscrit arab de la bibliothèque national d'Alger (L'Irchad).rev .Af.V.70.1929- Cherbonneau, bulletin bibliographique. Rev .Af. V.01.1856.
26)M.Haj-Sadok, À travers la bérbérie orientale du 18 siècle avec le voyageur Al-Warthilani.Rev.Af.V.95.1951.
27)Masse(H), Les études arabes en Algérie (1830- 1930).Rev.Af.V.74.1933.
28)Mohamed ben cheneb, Notice sur deux manuscrits sur les chérifs de zawiya de Tameslouhet .Rev .Af .V. 52.1908
29)Schacht(I), Bibliothèque et manuscrits abadites.Rev.Af.V.100.1956..
30)Seddiki(L), La revue Africaine de 1856 a 1961, Étude bibliométrique .mémoire présente pour obtenu du magistère en bibliothéconomie, Université Constantine.2008.
31) J.P. Liste chronologique des gouverneure de l'Algerie.R.AF.V31.(1887)..
32) Revue Africaine, chronique.v04.1860..
33)Revue Africaine. Assemblée général du 15 JANVIER 1928.V69(1928).
34)Index de la revue africaine.